من الوقاية فلا تكرر المستعمل لتوهموا ان التقاء من نعت الوصف فقالوا اتقى يتقي مثل رمى يرمي وفي
بعض النسخ انقى بالنون من النقاء اي انظف من الوسخ وابقى بالموحدة اي اكثر دواما واما للتقوى فيحمل على
امره بالمحافظة بالذات وثانيا بالمنفعة الدنيوية فانها التابعة للاخروية وفيه ايماء الى ان
المصالح الاخروية لا تخلو عن المنافع الدنيوية واما قول ابن حجر واتقى من الوسخ وفي نسخة ابقى
اي اكثر بقاء فغير موافق للاصول المعتمدة والنسخ المصححة مع ان المناسبة المعنوية تقتضيها بل النقاء والتقى
اي عدم التلوث وتعضيان في المعنى والحاصل ان اختلاف النسخ في انقى لا في ابقى بناء على انه بتقديم النقطة
الفوقية او الموحدة وحمل الاخير التصحيف لانه يستغنى عنه بالاول فتامل يظهر لك وجه القول ما الغفلة
لهذا الخطأ مركب في الهامش واصلحه عليه من نسخة صحيحة اي نظرت اليه ورأيته فاذا هي اي الازار رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي فاعتذرت من فعلي فقلت يا رسول الله انما هي اي الازار والتانيث باعتبار الخرقة وهو قوله بردة اي شملة
الموصوفة بلبس الاعراب ملحاء بفتح الميم تانيث املح والملحة بالضم بياض يخالطه سواد على ما في الصحاح
وقيل الملحاء التي فيها خطوط سواد وبياض وقيل ما فيه البياض اغلب واما قول ابن حجر ملحاء بضم اوله
فهو سهو قلم وكان الصحابي اراد ان مثل هذه لا احتياج فيها وان اتقائها وبقائها سهل لما كلف [illegible] مرها فاجابه
بطلب الاقتداء المشتمل على كمال الحكمة اشارة الى عموم الامام بسببه وجه قال اما لك باستفهام انكاري
وما نافية في نسخة به اي بالنبي لك في فعله المختار على قوله وجاله اسوة بضم الهمزة وكسرها اي قدوة
ومتابعة واما قول الحنفي اي في قوله مثاله بما به قول فنظرت اي الى لباسه فاذا ازاره باعتبار طرفيه الى نصف
ساقيه وفيه اشارة الى انه ينبغي للكامل ان يكون جامعا بين القول والفعل بحلال هذا وقد ذهب الحنفي
في هذا المقام حيث قال كان الصحابي توهم من قول النبي صلى الله عليه وسلم ارفع ازارك الامر بالقطع فاعتذر بانها بردة
ملحاء لا يناسب قطعها انتهى وهو خطأ فاحش لفظا ومعنى اما لفظا فان ارادة القطع من ارفع لا يتصور
من يحسن تلفظ بنحو من صحابي واما معنى فانه يتطلب الفهم اراده اعتذار اضاع ان يرده على ما يليق بكمال
البادية واعجب منه قول العصام ويحتمل قوله اراد انها بردة ملحاء والعادة في الاكثر هذا هو ذلك لم يكن
ارفعها انتهى وفساده لا يخفى ولهذا قال ابن حجر وبعضهم هنا تخليط فاجتنبه ثم بعد ما قرر ما نقل

بقي انه وقع ما قاله ابن حجر من ان هذا الاعتذار انما هو في مقابلة قوله اتقى بالفوقية لانه
الاهم والاحرى بالاعتناء به اذ اختلاله يقدح نقصا ما في الدين وهو التكبر والخيلاء ولم يعتذر
عن الاخير لانه الاولى وفيها اسهل واخف والله تعالى اعلم حدثنا سويد بن نصر بفتح النون وسكون مهملة
حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عبيدة بالتصغير اخرج حديثه الترمذي وابن ماجه عن اياس
بكسر الهمزة بن سلمة بن الاكوع روى عنه الستة عن ابيه اي سلمة بن الاكوع ونسبته الى الجد فانه سلمة
بن عمرو وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات قال كان عثمان بن عفان يأتزر بالاتزار وقيل بالطاف بابدال
الهمزة كثيرة ويجوز ابدالها الفا اي يلبس الازار ويرخيه الى انصاف ساقيه والمراد بالجمع ما فوق الواحد
بقرينة ما اضيف اليه وقيل في جمع الانصاف اشارة الى التوسعة وقال اي عثمان ويحتمل سلمة على بعد
ويؤيده الاول تكرار قال وانما لم يقل ويشهد على الاول كان قال ابن حجر رضي به اولى على الاعتراض لانه لم يسمع
ذلك منه ملكة هكذا اي مثل هذا الاتزار المذكور كانت ازرة صاحبي بكسر الراء اي وبكون الراء صفة
النوع والهيئة يعني اريد به عثمان يعني النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر انه من كلام سلمة او يعني سلمة بن الاكوع
والظاهر ان قائله اياس وفائدة نقل سلمة في الازار عن عثمان مع انه عالم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم
انه سنة محفوظة معمول بها بخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأكد الندب ولذا قال عليه السلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
بعدي حدثنا قتيبة اي ابن سعيد كما في نسخة واما نسخة بن سعيد بلا اي فتحريف اخبرنا وفي نسخة صحيحة انبانا وفي
حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق اي السبيعي عن مسلم بن نذير بضم النون وفتح الذال المعجمة وسكون الياء
اخرج حديثه البخاري في الادب المفرد والترمذي والنسائي وابن ماجه والمسلم في نسخة بزيد بفتح تحتية وكسر زاي اخره
دال مهملة في التقريب مسلم بن نذير بالنون مصغرا ويقال ابن يزيد كوفي يكنى ابا عياض [illegible] عن حذيفة
بن اليمان بكسر النون جار يا كان حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنافقين والفتن اسلم هو وابوه وقيل
ابوه وشهدا احدا وقتل ابوه في المعركة قتله المسلمون خطأ فوهب لهم ديته قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضلة
ساقي بفتح عين مهملة وضاد معجمة كل لحمة مجتمعة في عصب على ما في النهاية وفي نسخة بسكون الضاد وتبعه الحنفي واقتصر
عليه وفي القاموس محركة وهو الموافق للاصول المصححة والنسخ المعتمدة او ساقه شك من الراوي حذيفة

Copyright © King Saud University